كان بالسنح من عوالي المدينة فلا يكون له خوخة الى المسجد قال الحافظ ابن حجر وهذا الاسناد ضعيف لانه لا يلزم من كون منزله كان بالسنح
ان لا يكون له دار مجاورة للمسجد ومنزله الذي كان بالسنح هو منزل اصهاره من الانصار وقد كان له اذ ذاك زوجة اخرى وهي اسما
بنت عميس بالاتفاق وام رومان على القول بانها كانت باقية يومئذ وقد ذكر عمر بن شبة في اخبار المدينة ان دار ابي بكر التي اذن له في ابقاء
الخوخة منها الى المسجد كانت ملاصقة للمسجد ولم تزل بيد ابي بكر حتى احتاج الى شيء يعطيه لبعض من وفد عليه فباعها فاشترتها منه حفصة
ام المؤمنين باربعة الاف درهم قلت ونسابي بقية ما ذكره في ادخالها في المسجد في زيادة عمر رضي الله عنه وقال ابن شبة ايضا في ذكر
دور بني تيم اتخذ ابو بكر رضي الله عنه دارا في زقاق البقيع قبالة دار عثمان الصغرى واتخذ منزلا اخر ايضا عند المسجد وهو المنزل
الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا عني هذه الابواب الا ما كان من باب ابي بكر قال ابو غسان اخبرني محمد بن اسمعيل ابن ابي
فديك ان عمه اخبره ان الخوخة الشارعة في دار القضاء في غربي المسجد خوخة ابي بكر الصديق التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
سدوا عني هذه الابواب الا ما كان من خوخة ابي بكر الصديق واتخذ ابو بكر ايضا منزلا بالسنح انتهى كلام ابن شبة وقال الجمال المطري واما
خوخة ابي بكر رضي الله عنه فان ابن النجار قال قال اهل السير ان باب ابي بكر كان غربي المسجد ونقل ايضا انه كان قريبا للمنبر
ولما زادوا في المسجد الحجرة في الغرب نقلوا الخوخة وجعلوها في سمتها كما نقلوا باب عثمان الى موضعه اليوم قال المطري
وباب خوخة ابي بكر اليوم هو باب خزانة لبعض حواصل الحرم اذا دخلت من باب السلام كانت على يسارك
قريبا من الباب قلت وهذه الخزانة جعل في جهتها عند عمارة المدرسة الاشرفية ثلاثة ابواب ومحل الخوخة من ذلك الباب الثالث من على
يسارك اذا دخلت من باب السلام وتعرف قديما بخزانة الورد لوضعه فيها للعمارة وكلامه في ذلك يوافق ما ذكره ابن زبالة فانه قال
وحدثني محمد بن اسمعيل عن اسحاق بن مسلم ان الخوخة التي الى جنب باب زياد في غربي المسجد الشارعة في رحبة القضاء هي
خوخة ابي بكر لما زيد في المسجد نحيت فجعلت يمناها اي في موازاتها من جهة اليمن ورحبة القضاء خلف الخوخة المتقدم وصفها من
جهة الحصن العتيق المتخذ مدرسة للسلطان الاشرف بعد الحريق الذي ادركناه قال الحافظ ابن حجر وقد جاء في سد الابواب التي حول
المسجد احاديث يخالف ظاهرها ما تقدم منها حديث سعد بن ابي وقاص قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة في
المسجد وترك باب علي اخرجه احمد والنسائي واسناده قوي وفي رواية للطبراني في الاوسط رجالها ثقات فقالوا يا رسول الله
سددت ابوابنا فقال ما انا سددتها ولكن الله سدها وعن زيد بن ارقم قال كان لنفر من الصحابة ابواب شارعة في المسجد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سدوا هذه الابواب الا باب علي فتكلم ناس في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ما سددت شيئا ولا فتحته
ولكن امرت بشيء فاتبعته اخرجه احمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات قلت لفظ رواية احمد عن زيد بن ارقم قال كان لنفر
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابواب شارعة في المسجد قال فقال يوما سدوا هذه الابواب الا باب علي فتكلم اناس في ذلك
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فاني قد امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم واني
والله ما سددت شيئا ولا فتحته الحديث وعن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابواب المسجد فسدت الا باب علي وفي رواية
وامر بسد ابواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره اخرجهما احمد والنسائي ورجالهما
ثقات وعن جابر بن سمرة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب كلها غير باب علي فربما مر فيه وهو جنب اخرجه الطبراني وعن
ابن عمر قال كنا نقول في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس ثم ابو بكر ثم عمر ولقد اعطي علي بن ابي طالب ثلاث
خصال لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وولدت له وسد الابواب الا بابه في المسجد
واعطاه الراية يوم خيبر اخرجه احمد واسناده حسن واخرج النسائي من طريق العلاء بن عرار بمهملات قال قلت لابن عمر اخبرني
عن علي وعثمان فذكر الحديث وفيه واما علي فلا تسأل عنه احدا وانظر الى منزله من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سد ابوابنا في المسجد
واقر بابه ورجاله رجال الصحيح الا العلاء وقد وثقه يحيى ابن معين وغيره قال الحافظ ابن حجر وهذه الاحاديث تقوي بعضها بعضا

وكل طريق منها

وكل طريق منها صالحة للاحتجاج فضلا عن مجموعها وقد اورد ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات واخرجه من حديث سعد بن ابي وقاص وزيد
بن ارقم وابن عمر مقتصرا على بعض طرقه عنهم واعله ببعض من تكلم فيه من رواته وليس ذلك بقادح لما ذكرت من كثرة الطرق واعله ايضا بانه مخالف
للاحاديث الصحيحة الثابتة في باب ابي بكر وزعم انه من وضع الرافضة قابلوا به الحديث الصحيح في باب ابي بكر قال الحافظ ابن حجر وقد اخطا
في ذلك خطا شنيعا فانه سلك رد الاحاديث الصحيحة بتوهمه المعارضة مع ان الجمع بين القصتين ممكن وقد اشار الى ذلك البزار في مسنده فقال
ورد من روايات اهل الكوفة باسانيد حسان في قصة علي وورد من روايات اهل المدينة في قصة ابي بكر فان ثبتت روايات اهل الكوفة فا
لجمع بينهما بما دل عليه حديث ابي سعيد الخدري يعني الذي اخرجه الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لاحد ان يطرق هذا المسجد جنبا
غيري وغيرك والمعنى ان باب علي كان الى جهة المسجد ولم يكن لبيته باب غيره فلذلك لم يؤمر بسده ويؤيد ذلك ما اخرجه اسمعيل القاضي في
احكام القران من طريق المطلب ابن عبد الله بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ياذن لاحد ان يمر في المسجد وهو جنب الا لعلي ابن ابي طالب لان بيته
كان في المسجد ومحصل الجمع ان الامر بسد الابواب وقع مرتين ففي الاولى استثني علي لما ذكره من كون بابه كان الى المسجد ولم يكن له غيره
وفي الاخرى استثني ابو بكر ولكن لا يتم ذلك الا بان يحمل ما في قصة علي على الباب الحقيقي وما في قصة ابي بكر على الباب المجازي والمراد به الخوخة كما
صرح به في بعض طرقه وكانهم لما امروا بسد الابواب سدوها واحدثوا خوخا يستقربون الدخول الى المسجد منها فامروا بعد ذلك بسدها
فهذه طريقة لا باس بها في الجمع بين الحديثين المذكورين وبها جمع بينهما الطحاوي في مشكل الاثار والكلاباذي في معاني الاخبار وصرح بان بيت
ابي بكر كان له باب من خارج المسجد وخوخة الى داخل المسجد وبيت علي لم يكن له باب الا من داخل المسجد انتهى ما اورده الحافظ ابن حجر في ذلك
قلت والعبارة تحتاج الى تنقيح لان ما ذكره بقوله ومحصل الجمع طريقة اخرى في الجمع غير الطريقة المتقدمة اذ محصل الطريقة المتقدمة ان الباب
بقيا وان المامورين بالسد هم الذين كان لهم ابواب الى غير المسجد مع ابواب من المسجد واما علي فلم يكن له الا من المسجد وان الشارع صلى الله عليه
وسلم خصه بذلك وجعل طريقه الى بيته المسجد لما سبق فباب ابي بكر هو المحتاج الى الاستثنا ولذلك اقتصر الا عليه وفي ذكر باب علي
فائدة بيان انه لم يسد وانه وقع التصريح بابقائه ايضا والطريقة الثانية تعدد الواقعة وان قصة علي كانت متقدمة على قصة ابي
بكر رضي الله عنهما ويؤيده ذلك ما اسنده يحيى من طريق ابن زبالة وغيره عن عبد الله بن مسلم الهلالي عن ابيه عن اخيه قال لما امر بسد ابوابهم
التي في المسجد خرج حمزة ابن عبد المطلب يجر قطيفة له حمرا وعيناه تذرفان يبكي يقول يا رسول الله اخرجت عمك واسكنت ابن عمك فقال
ما انا اخرجتك ولا اسكنته ولكن الله اسكنه فذكر حمزة رضي الله عنه في القصة يدل على تقدمها وروى البزار وفيه ضعفا قد وثقوا عن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق فمرهم فليسدوا ابوابهم فانطلقت فقلت لهم ففعلوا الا حمزة فقلت يا رسول الله قد فعلوا الا حمزة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لحمزة فليحول بابه فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تحول بابك فحوله فرجعت اليه وهو قائم يصلي فقال
ارجع الى بيتك وروى البزار باسناد قال الهيثمي فيه من لم اعرفه عن علي رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال ان موسى سال
ربه ان يطهر مسجده بهارون واني سالت ربي ان يطهر مسجدي بك وبذريتك ثم ارسل الى ابي بكر ان سد بابك فاسترجع ثم قال سمع وطاعة
فسد بابه ثم ارسل الى عمر ثم ارسل الى العباس بمثل ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا سددت ابوابكم وفتحت باب علي ولكن الله فتح باب علي وسد
ابوابكم قلت ذكر العباس بدل حمزة هنا وفيما سياتي فيه نظر لانه يقتضي تاخر ذلك لانه انما قدم المدينة عام الفتح واسند ابن زبالة ويحيى من
طريقه عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما الناس جلوس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ خرج مناد فنادى ايها الناس سدوا ابوابكم
فتحسحس الناس لذلك ولم يقم احد ثم خرج الثانية فقال ايها الناس سدوا ابوابكم فلم يقم احد فقال الناس ما اراد بهذا فخرج فقال ايها الناس سدوا
ابوابكم قبل ان ينزل العذاب فخرج الناس مبادرين وخرج حمزة بن عبد المطلب يجر كساه حين نادى سدوا ابوابكم قال ولكل رجل منهم باب الى المسجد

ابو بكر